عطفه وانت خير المكفولين فقال لهم صلى الله عليه وسلم ان احسن
الحديث اصدقه ابناؤكم ونساؤكم احب اليكم ام اموالكم فقالوا ابناؤنا
ونساؤنا فقال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم واذا صليت
الظهر بالمسلمين فقوموا وقولوا انا نستشفع برسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ابنائنا ونسائنا فسأعطيكم عند ذلك واسال لكم ففعلوا
ذلك فقال صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب
فهو لكم فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالت الانصار مثل ذلك وامتنع بنو تميم
وبنو فزارة وعباس بن مرداس من بني سليم فوعدهم صلى الله
عليه وسلم من اول سبي يصيبه بما طابت به نفوسهم فردوا ما
بقي عندهم ومن صلى الله عليه وسلم عليهم كذلك **اذ** اي لاجل
انه صلى الله عليه وسلم **كان له قبل ذلك** اي وهو طفل **ربائه**
بفتح الراء والمد تربيته من ربوت في بني فلان وربيت فيهم
اذا انشات بينهم او طول باعتبار ما وصل اليه من لبن حليمة
وتربيتها **تنبيه** جعل الناظم اذ تعليلية خلاف ما عليه
الجمهور قالوا ولا دليل في ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم الاية لان
التقدير بعد اذ ظلمتم وعلى الاول هل هي حينئذ حرف بمنزلة
لام العلة او ظرف بمعنى وقت والتعليل مستفاد من قوة
الكلام لا من اللفظ قولان المنسوب الى سيبويه الاول وعلى
الثاني في الاية اشكالات ليس هذا محل بسطها وترد اسما للزمن
الماضي وهو الغالب ثم قال الجمهور لا تكون الا ظرفا او مضافا
اليها الظرف نحو يومئذ تحدث اخبارها وقال الاقلون يكون

مفعولا

مفعولا نحو مفعولا بها نحو واذكروا اذ كنتم قليلا وكذا المذكورة اول القصص
كلها بتقدير اذكر او بدلا منه بدل اشتمال او كل من كل ورده الجمهور
بان المفعول او المضاف اليه محذوف وزعم الزمخشري انها تكون
في محل المبتدا اما تعرد به وجوز كثيرون ورودها للمستقبل نحو
فسوف تعلمون اذ الاغلال في اعناقهم لاستقبال تعلمون لفظا او معنى
واجيب بانه من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة الواقع **واي** ذاك
السبي اصله الاسر والمراد هنا المسبي اي المأسورون الى الجعرانة بامره
صلى الله عليه وسلم كامر لتقسيمه بها على المسلمين وكان في ذلك السبي **فيه**
اخت النبي صلى الله عليه وسلم من **رضاع** واسمها الشيماء كامر ولما سعفوا
عليها عند سبيها قالت والله اني اخت صاحبكم فاتوا بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اختك قال وما علامة
ذلك قالت عضة منك في ظهري فعرفها لكن **وضع** اي خفض **الكفر**
القائم بها **قدرها و** كذلك وضع قدرها **السبا** اي الاسر القائم
بها ايضا فاضمحل في جنب ذلك هذين ما فيها من اخوته صلى الله عليه
وسلم كما اضمحل في جنب الكفر ما في نحو ابي طالب من العمومة والتربية
ومنع الاعداء محل طريق امكنته ثم من الله عليها بالاسلام ومعرفته
صلى الله عليه وسلم لها **فحباها** اي اعطاها ما لم يكن في حسابها وجاد
على قومها لاجلها **برا** اي لاجل بره لها اذ رحم الرضاع كرحم النسب
ويجوز ان يكون هو المفعول الثاني ويؤيده انه ابدل منه قوله
بسط الى اخره كما ياتي ولما اتي بسط لها رداءه واجلسها عليه ثم
خيرها وقال ان احببت فعندي محببة مكرمة وان احببت ان امتعك
وترجعي الى قومك فعلت فاختارت قومها فمتعها وزاد في الاحسان
اليها كما هو شانه وردها الى قومها واعطاها غلاما له يقال له مكحول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)